مدخل تدريسي مقترح قائم على بعض مبادئ النظريات اللغوية اللسانية الحديثة، وأثره في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

A suggested teaching approach based on some principles of linguistic theories and its effect on the development of creative linguistic production skills for secondary school students

إعداد

د.أحمد سعيد محمود محمود الأحول

Dr. Ahmed Said Mahmoud Mahmoud Al-Ahwal

معلم خبير لغة عربية - ومدرب معتمد بالأكاديمية المهنية للمعلمين

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بجامعة الجوف سابقاً

Doi: 10.21608/jasep.2023.285107

استلام البحث : ٨ / ٨ /٢٠٢٢

قبول النشر: ١٥ / ٩ / ٢٠٢٢

الأحول ، أحمد سعيد محمود محمود (٢٠٢٣). مدخل تدريسي مقترح قائم على بعض مبادئ النظريات اللغوية اللسانية الحديثة، وأثره في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٢) فبراير ، ٣٧ – ٦٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

مدخل تدريسي مقترح قائم على بعض مبادئ النظريات اللغوية اللسانية الحديثة، وأثره في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية اعتماد مدخل تدريسي جديد قائم على بعض مبادئ النظريات اللغوية اللسانية الحديثة، وتتبع أثره في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث مجموعة من الأدوات البحثية تمثلت في: قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي، دليل تدريسي للمدخل المقترح، اختبار تقييمي تم بناؤه في ضوء قائمة المهارات والدليل التدريسي المعدين سلفاً. طبقت تلك الأدوات سالفة الذكر على عينة من طلاب التعليم الثانوي العام (طلاب الصف الأول) بلغ عددهم (٦٠) طالباً، قسموا بالتساوي على مجموعتين: (تجريبية، وضابطة). وخلص الباحث إلى جملة من النتائج مفادها: أن المدخل التدريسي المقترح كان له الأثر الأكبر في تغيير نتائج أفراد العينة التجريبية للدراسة؛ حيث أظهر التحليل الإحصائي للبيانات تفوقاً واضحاً في الأداء البعدي لديهم؛ وذلك مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يظهر لديهم أي تحسن يذكر، وقد ثبتت تلك الفروق عند مستوى (0.05).

كلمات مفتاحية: مدخل تدريسي، النظريات اللغوية اللسانية، مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي.

Abstract:

The present study aimed to measure the impact of a proposed teaching approach based on some principles of linguistic theories in developing creative linguistic production skills. To achieve this goal, the researcher has prepared a set of tools, namely: a list of creative language production skills, a teaching guide to the proposed entrance, an assessment test built in the light of the list of skills and a predetermined teaching guide. These tools were applied to a sample of 60 secondary students (first graders) who were divided equally into two groups: (experimental and control). The researcher concluded that the proposed teaching approach had the greatest effect in changing the results of the experimental sample. The statistical analysis of the data showed a clear superiority in their post-performance compared to the performance of their peers in the control group who did not show any improvement. Recall, these differences have been established at the level (0.05).

Keywords: Teaching Entrance, Linguistic Theories, Linguistic Production Skills.

مقدمة

تعد اللغة إحدى الملكات الخاصة التي حباها الله للإنسان، وبها يتفرد عن غيره من باقي المخلوقات. فاللغة وسيلة الإنسان للتواصل والتفاعل مع بني جنسه، وهي أداته للتعبير عن ذاته، وعن مشاعره، وحاجاته.

كما أن اللغة هي القاعدة الأساسية التي تبني عليها عمليتي: التعليم، والتعلم، وهي القلب النابض لهذا الكائن الحي الإنسان، إذ تمثل اللغة الجانب الوظيفي الهام في حياة الأفراد، فلا يمكن الاستغناء عنها باعتبارها أداة تواصل من جهة، وهي وعاء يستوعب مختلف العلوم والفنون والمعارف من جهة ثانية (مختاري، ٢٠١٨، ص: ١٦٥).

واللغة تشكل أداة من أدوات المعرفة، وهي أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي. كما ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطاً وثيقاً؛ فأفكار الإنسان تصاغ دوماً في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني. ومن خلال اللغة فقط تحصل اللغة على وجودها الواقع (مدكور، ١٩٨٣، ص: ١٦٣).

وكما للغة دور في حياة الإنسان العامة وبناء ذاتيته وثقافته، ومن ثم تشكيل شخصيته، فإن لها دور لا يُنكر أيضاً في حياته الخاصة؛ وذلك في تمكين الإنسان من الحصول على تعلم فاعل، وإدراك واعٍ للمعارف والعلوم التي بصدد تحصيلها في مدرسته؛ حيث تعد اللغة وسيلة المتعلم للتحصيل والفهم للمواد الدراسية كافة داخل غرف الصف وخارجها؛ فلا شك أن عملية التعلم برمتها قائمة على اللغة وعلومها ومهارتها، وقدرة المتعلم على امتلاك اللغة وإتقانها هو معيار ومؤشر واضح على مستوى ذلك المتعلم في دراسته.

وتتفرد اللغة العربية من بين اللغات قاطبة بسمات وخصائص تفتقر إليها كثير من اللغات؛ فهي لغة غنية بمفرداتها وتراكيبها، تتميز بقدرتها الفائقة على التجديد والابتكار، ولديها القدرة على مواكبة التغيرات والتطورات في المجالات كافة. وهي تشغل مساحة واسعة في الجدول المدرسي، فتنال اللغة العربية حظاً كبيراً من الاهتمام والرعاية من جانب معلميها ومشرفيها.

ويرى الباحث رغم هذا الاهتمام الكبير بلغتنا العربية وتعليمها، ورغم ما تتفرد به من سمات وخصائص دون غيرها من شقيقاتها اللغات الأخرى قد يُمكن لها ولو ظاهرياً من تحقيق تعلم فاعل وناجع، إلا أن استعمالها وممارسة أبنائها لها في الحقيقة أضحى يقلق الكثيرين من العلماء والمتخصصين، ويهدد وجودها، ويزعزع مكانتها؛ حيث تعاني ضعفاً وإعياءً شديدين على ألسنة متحدثيها؛ وأقلام كاتبيها، وأضحت الأنظمة التعليمية في كثير من بلداننا العربية - إن لم يكن جميعها - عاجزة عن التصدي لهذا الضعف الذي بات خطراً

محدقاً يهدد واقعنا التعليمي، ويُخشى أثره على مستقبل لغتنا العربية الفاضلة، سواءً في نطاقها المحلي أو الدولي.

مشكلة البحث

إن المتأمل لحال لغتنا العربية يجد أن مظاهر الضعف اللغوي واضحة جلية في ممارسة المتعلمين لها في كافة أشكالها وفنونها؛ حيث تظهر آثار هذا الضعف في مهاراتها الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

وتتمثل رؤية الباحث في عرض مشكلة البحث الحالي في محورين:

الأول: التأصيل لضعف المتعلمين في مهارات اللغة العربية؛ حيث سيكون الإنتاج اللغوي الإبداعي هو محور اهتمام الباحث.

الثاني: بيان ألية الانتفاع بالنظريات اللغوية اللسانية والإفادة منها في التصدي لهذا الضعف اللغوي ومجابهة أثاره السلبية على الأداء اللغوي الإنتاجي للمتعلمين؛ ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

أولاً: تأصيل مشكلة الدراسة:

لقد تأكد للباحث سوء الأداء الفعلي لمهارات الإنتاج اللغوي بنمطيه: الشفهي، والكتابي؛ حيث تُمارس تلك المهارات من جانب الطلاب داخل أروقة الأبنية التعليمية وخارجها بمستويات متدنية للغاية؛ فقد يعجز الطلاب في جل المواقف اللغوية والحياتية عن إنتاج جمل صحيحة سالمة من الأغلاط، ذات معانٍ ودلالات صائبة، فضلاً عن ركاكة الصياغة وهزليتها، وافتقارها إلى حد بعيد إلى الأصالة والإبداع.

ورغم وضوح تلك المشكلة وتفاقمها؛ إلا أن الباحث سعى للتدليل عليها وتأكيدها، وذلك من خلال:

١ـ بعض الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أكد (أمحمد ، ٢٠١٥، ص: ١٠٦) في دراسته أنه "لم يعد يخفى على أحد في الوقت الراهن أن مردود مؤسساتنا التربوية في مجال تعليم اللغات عامة وتعليم اللغة العربية وآدابها خاصة قد تدنى مستواه، برغم من الإصلاحات المتوالية التي عرفتها المنظومة التربوية والإمكانات المالية الضخمة المرصودة لها؛ وما تولد عن هذا الضعف والتدني من بعد تلاميذنا عن اللغة العربية الفصيحة، ومن عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعفوية وطلاقة وعلى الكتابة الصحيحة الجيدة بيسر وسهولة، بل طال المتعلمين في كل مراحل التعليم من الابتدائي إلى الإعدادي إلى الثانوي والعالي."

كما يؤكد (أمحمد ، ٢٠١٥، ص: ١٠٧) أن الطريقة الحديثة في تعليم اللغة، أي لغة، تركز تركيزاً كبيراً على تعليم مهاراتها الأساسية، كمهارة الاستماع، والقراءة، والتكلم، والكتابة، وعلى مهاراتها الفرعية الهامة :كمهارة الاستنتاج، والتعليل، والحكم على المقروء أو المسموع، والفهم، والإنتاج وغيرها، والمهارتان الأخيرتان (مهارتا الفهم والإنتاج) بشكل

خاص لم تحظيا بتعليم فعال ينقلهما للمتعلمين بيسر ليتمكنوا منهما؛ باعتبارهما المهارتين الهامتين اللتين ستساعدانهم على التوصل لاكتساب المهارات الأساسية الأخرى."

كما أوصى (محمود ومحمد ، ٢٠١٥، ص :١٠٧) بضرورة توظيف أساليب التعليم والتعلم التي تنمي الإبداع في اللغة العربية في المراحل التعليمية كافة؛ وذلك باختيار الأساليب التدريسية التي ترتكز على نظريات أصيلة في تعليم اللغة.

٢- الملاحظة الميدانية:

بممارسة الباحث لمهنة التدريس لمدد زمنية طال مداها تتجاوز (١٨) ثمانية عشر عاماً، لاحظ جلياً مدى الانحطاط اللغوي والإنتاجي لدى المتعلمين؛ حيث باتت اللغة على ألسنهم وعلى أسنة أقلامهم ضعيفة ركيكة، بل هزلية في جملتها لا تحمل فكراً ولا معناً، ناهيك عن كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية والأسلوبية والإملائية التي تفسد اللغة شكلاً ومضموماً . وتنأى بها عن مقاصدها.

٣- **الدراسة الاستطلاعية**:

أعد الباحث دراسة استطلع من خلالها آراء معلمي اللغة العربية والمتخصصين في طرائق تدريسها من المعلمين وأساتذة الجامعات، بلغ تعدادهم (٢٥) خمسة وعشرون فرداً :(١٨) ثمانية عشر معلماً، و (٧) سبعة أساتذة من أعضاء هيئة تدريس بالجامعات. واستهدفت الدراسة الكشف عن محاور رئيسة، هي:

- مستويات المتعلمين في اللغة العربية ومدى إتقانهم لمهارات الإنتاج اللغوي.
- مدى معرفة معلمي اللغة العربية بنظريات اللغة، ووعيهم بمبادئها ومرتكزاتها، وعلمهم بمهارات الإنتاج اللغوي، وقدرتهم على الربط بين تلك النظريات وفنيات تعليم اللغة بفروعها المختلفة.
- الكشف عن مدى وعي معلمي اللغة العربية بأوجه الانتفاع من تلك النظريات اللغوية، وتوظيف تلك المنافع في تحسين مخرجات عملية الإنتاج اللغوي والارتقاء بمهارتها.

وقد أسفرت نتائج هذا الاستطلاع عما يلي:

- التثبت من ضعف المتعلمين في مهارات الإنتاج اللغوي بنمطيه: الشفهي، والكتابي؛ مما يستوجب ضرورة البحث عن حلول فاعلة وعاجلة لتلك المعضلة لتعديل وتقويم هذا المسار اللغوي المعوج. وقد أقر هذا الضعف جميع أفراد العينة أي ما نسبته (١٠٠%).
- تأكد للباحث جهل كثير من المعلمين بنظريات اللغة، وافتقارهم إلى المعرفة بمبادئ تلك النظريات، ومن ثم عجزهم عن توظيف المرتكزات التربوية واللغوية التي تقرها تلك النظريات وتستند إليها في مجال تعليم اللغة العربية عامة ومهارات الإنتاج اللغوي خاصة؛ حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٩٠%) من أفراد العينة وذلك من جملة المعلمين.
- أقر معظم أفراد العينة من أساتذة الجامعات والخبراء في تعليم اللغة العربية بأهمية نظريات اللغة في تيسير وتحسين عمليات تعليم اللغة وتنمية مهاراتها، وذلك بما نسبته

(٩٨%) ، وقد أرجع الباحث تلك الرؤية النافذة بعلم هؤلاء الأساتذة بتلك النظريات واتساع دائرتهم المعرفية في هذا المجال.

ثانياً: آلية توظيف النظريات اللغوية في التصدي لمشكلة الدراسة ومجابهة آثارها:

لقد ارتأى للباحث أن حل تلك المشكلة والمتمثلة في ضعف المتعلمين في مهارات اللغة العربية عامة – والإنتاج اللغوي خاصة- والتغلب عليها يكمن في تصميم مدخل تدريسي جديد يرتكز في بنائه على مبادئ بعض النظريات اللغوية اللسانية؛ معللاً رؤيته في ذلك على ما يلي:

- تمثل النظريات اللغوية أطراً علمية محكمة في تعليم اللغة فهي نتيجة ثمرة بحوث ودراسات طويلة على مر الأزمنة والدهور من قبل علماء وخبراء متخصصين في تعليم اللغة وعلومها، وأن تجاهلها في عمليات تحسين اللغة على ألسنة وأقلام المبتدئين والمتخصصين على حد سواء هو خطأ كبير، وجرم فادح؛ وليس هذا إلا لدور تلك النظريات ومكانتها في تناول اللغة من حيث: الطبيعة، والخصائص، ووضع منهجيات رصينة، وآليات واضحة لاكتساب مهارات اللغة وتعليمها، تتوافق وتلك الطبيعة اللغوية، وتساير خصائصها وسماتها التي تتفرد بها.

- المتتبع لتاريخ تعليم اللغة عامة ولغتنا العربية خاصة يلحظ ما حظيت به اللغة من اهتمام بالغ من قبل العديد من علماء اللغة والباحثين على مر التاريخ؛" حيث احتلت موقعاً متميزاً في بحوث الدراسات اللسانية القديمة والحديثة بدءاً بآراء اللساني السوسيري فرديناند دو سوسر(**Ferdinand de Saussure ,1857 – 1913**) في كتابه المعروف دروس في اللسانيات العامة **(Cours de Linguistique General**) لذي نشره شارل باللي وسيشهاي سنة ١٩١٦م، وختاماً بأفكار اللساني الأمريكي نوام تشومسكي **(Noam Chomsky)**الذي ولد سنة ١٩٢٨م، وعمل في مجال البحث اللغوي منذ فترة تزيد عن نصف قرن، وتمكن عبر مراحل متتالية من تطوير اجتهاداته بصور شتى " (الخربي، ٢٠٠٧، ص: ١٥١).

- يتفق كثير من علماء اللغة وخبرائها على ضرورة الاستناد إلى أسس ومبادئ تلك النظريات اللغوية وغيرها في عمليات التصدي للضعف اللغوي بمستوييه: المكتوب، والمنطوق. وأن أي علاج لهذا الضعف اللغوي غير مستند لمبدأ من مبادئ أي من تلك النظريات اللغوية فهو عبث، ومضيعة للوقت والجهد. ومن هؤلاء (مختاري، ٢٠١٨، ص: ١٦٨) الذي يؤكد على ذلك بقوله: "إن الوصول إلى تعليم ناجح وفعال يتطلب البحث عن آليات التعلم الأكثر نجاعة، وعلمية صحيحة مبنية على أسس ثابتة يعتمدها الإنسان لتحقيق مآربه في هذا الميدان. ومن هنا برزت نظريات التعلم إلى الساحة العلمية، وازداد التباين بينها أكثر منذ أن ظهرت التعليمية إلى سطح الدراسات الحديثة، وحينها ظهر عدد من النظريات تختلف فيما بينها في تفسير الطريقة المثلى لكيفية حصول التعلم عند الإنسان

وأفضل الطرق في ذلك، ظهرت النظرية السلوكية أول الأمر، وتلتها النظرية اللغوية العقلية، ثم ظهرت النظرية المعرفية"، وتوالت النظريات اللغوية الأخرى بين الاتفاق والاختلاف.

يلاحظ مما سبق أهمية الاستناد إلى النظريات اللغوية اللسانية في التصدي لمشكلات الضعف اللغوي لدى المتعلمين؛ حيث سيعمد الباحث إلى ذلك في إطار منهجيات عامة هي:

- مراعاة طبيعة اللغة وخصائصها من: وحدة وتكامل، ووظيفية، وسعة، وقدرة على التجديد والابتكار، وربط تلك السمات بما يناسبها من مبادئ وأسس لتلك النظريات اللغوية بشكل عملي تطبيقي يعزز قدرات المتعلمين في ممارستهم للغة بحرية وطلاقة.
- الحرص على ضرورة الانتفاع من تلك النظريات اللغوية بما يوفر متطلبات الإنتاج اللغوي الإبداعي، ويعزز قدراته لدى المتعلمين من خلق مواقف لغوية تلبي لديهم رغباتهم، وتثير دوافعهم للتحدث والكتابة، مع توجيه للمتعلمين بالقوالب اللغوية اللازمة لتلك المواقف.
- الركون إلى بعض النظريات اللغوية التي تعزز امتلاك المتعلمين لقواعد اللغة، وتعول عليها في ممارسة اللغة والاتيان بها قوية صحيحة خالية من الأغلاط؛ حيث سيولي الباحث لهذا الطرح اهتمامًا كبيرًا؛ لكون القواعد هي الضابط والحاكم لعمليات الإنتاج اللغوي والاستقبال على حد سواء.

وسيأتي بيان ببعض تلك النظرية اللغوية في أدبيات البحث لاحقا، وعرض الأسس التي ارتكز عليها الباحث في بنائه للمدخل التدريسي المقترح.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات الإنتاج اللغوي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية التي يمكن تنميتها بالاعتماد على مبادئ بعض النظريات اللغوية؟.

٢- ما النظريات اللغوية التي يمكن التأسيس عليها في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟.

٣- كيف يمكن تصميم مدخل تدريسي فاعل لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء مبادئ بعض النظريات اللغوية؟.

٤- كيف يمكن الكشف عن أثر المدخل التدريسي المقترح في تحسين مهارات الإنتاج اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

أهمية الدراسة:

- التأصيل لمشكلات ضعف المتعلمين في اللغة العربية؛ وتأكيدها، والكشف عن أسبابها تمهيداً لمناقشتها وتناولها بالبحث والدراسة من قبل الباحثين والدراسين في مجال تعليم اللغة العربية.
- التأصيل لبعض النظريات اللغوية اللسانية، وبيان فاعليتها في علاج ضعف المتعلمين في مهارات اللغة العربية على أسس تتوافق وطبيعة اللغة وخصائصها.

- تقديم مدخل تدريسي جديد في تعليم مهارات اللغة العربية يراعي طبيعة عملية التعلم، ويرتكز على مبادئ لغوية تعزز من استخدام المتعلمين لها، وتمكن لهم من توظيف واع وعميق لقواعدها ومهاراتها.
- تقديم قائمة حديثة لمهارات الإنتاج اللغوي، يمكن أن تكون نموذجا لباقي مهارات اللغة.
- بناء اختبار جديد يضاف إلى اختبارات اللغة التي تستهدف الإنتاج اللغوي بنمطية الشفهي والكتابي.
- تثير الدراسة موضوعات وأفكار ورؤى جديدة يمكن أن تكون عناوين لطروحات ومشاريع بحثية عديدة في مختلف مجالات تعليم اللغة العربية.

المصطلحات:

مدخل تدريسي:

مصطلح المدخل Approach ، وهو من الناحية اللغوية يعني مكان الدخول وزمانه، فهو اسم مكان واسم زمان معاً، أي يناط به تحديد نقطة البداية المكانية، وزمان البداية في أي لون من ألوان النشاط، وفي التربية يعني المدخل الترجمة التربوية لنظرية المعرفة في صورة برامج تعليمية تتحقق فيها فلسفة المعرفة نفسها، وأسس التربية ونظريات علم النفس، من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة سواء أكانت أهدافاً للمجتمع، أم أهدافاً للفرد، وتتحقق في المدخل أسس المناهج، وتستوفى عناصرها المعروفة بدءاً من الأهداف وانتهاء بأساليب التقويم والقياس (العصيلي، ١٤٢٢هـ).

النظريات اللغوية:

يقصد بها النظريات التي تتبنى تفسير البنية اللغوية من حيث الطبيعة والخصائص والبنية والتركيب والتأليف على أسس علمية ولغوية.

الإنتاج اللغوي:

يقصد به "المهارات التي تتكون لدى كل فرد من أفراد المجتمع وتمكنه من تكوين ما يريد من الجمل الجديدة (حسن، ٢٠٠٣، ص: ٧٦).

إجرائياً: الإنتاج اللغوي مجمل المهارات اللغوية التي من شأنها تمكين الطالب من صياغة منتج لغوي من خلال التحدث أو الكتابة.

ويعرف الإنتاج اللغوي الإبداعي بأنه: إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية، والجودة، والأصالة، أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ، أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية إبداعية، تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل (نصر، ٢٠٠٧، ص: ١٨٩).

ويقصد به - إجرائيا - ممارسة طالب الصف الأول الثانوي اللغة واستعمالاتها بشكل إبداعي من خال المجالات الأدبية المختلفة، والقدرة على التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية بشكل يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، ويؤثر في المتلقي تأثرا جميلاً، من خال ما يحمله هذا التعبير من مشاعر وانفعالات وأحاسيس، أو هو تعبير

طالب الصف الأول الثانوي عن أحاسيسه وعواطفه ومشاعره وأفكاره المبتكرة والإبداعية بأسلوب أدبي منتظم يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة اللغوية والتوسع وذلك في مجالي اللغة الإنتاجية: (التحدث الإبداعي – الكتابة الإبداعية).

حدود البحث:

يقتصر البحث على حدود هي:

١ - حدود موضوعية: تتمثل في التركيز على:

- تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي؛ حيث يقتصر الباحث فيها على استهداف مهارات الإنتاج الكتابي دون الشفهي.
- استخدام مجموعة من الإجراءات التدريسية تحت مسمى المدخل التدريسي المقترح، والتي تستند في بنائها إلى مجموعة من النظريات اللغوية اللسانية والتي ارتآها الباحث تتفق ومتطلبات عملية الإنتاج اللغوي.

٢- حدود بشرية تتمثل في:

- تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٣- حدود مكانية:

-حيث تم اختيار عينة البحث من بين طلاب مدرسة الدلنجات الثانوية بنين والتابعة لإدارة الدلنجات التعليمية بمحافظة البحيرة؛ حيث محل سكن الباحث وعمله.

٤- حدود زمانية

- تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ، مدة زمنية (٣٥) خمسة وثلاثون يوماً هي المدة الزمنية المحددة للتنفيذ، وذلك من الفترة الزمنية من ١٥/ ٩ إلى ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٠م.

فروض البحث:

- إثبات فروق دالة إحصائياً في الأداء البعدي عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث) التجريبية، والضابطة (في التمكن من مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
- إثبات فروق دالة إحصائياً في الأداء البعدي عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التمكن من مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لصالح الأداء البعدي.
- إثبات فروق دالة إحصائياً في الأداء البعدي عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التمكن من مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لصالح الأداء البعدي.

أدوات البحث:

١- قائمة مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي:

لبناء هذه القائمة تم إتباع الخطوات الآتية:

- قراءات موسعة ومدققة للباحث للعديد من الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث في مجال اللغة العربية عامة، ومجال الإنتاج اللغوي خاصة.

- تصميم حلقات نقاشية وورش عمل مع العديد من معلمي اللغة العربية، وبعض أساتذة الجامعات المتخصصين في تعليمها من الأكاديميين والتربويين.
- بناء صورة أولية للقائمة، تم عرضها على أساتذة من ذوي العلم والخبرة في مجال تعليم اللغة العربية؛ حيث استرشد الباحث بآرائهم وملاحظاتهم لإقرار القائمة في صورتها النهائية، وهدف الباحث من تلك الخطوة ضبط القائمة إحصائياً؛ حيث تباينت آراء السادة المحكمين على المهارات المتضمن لها القائمة بين :تعديل، وحذف، وإضافة . **وكانت نسب الاتفاق على قامة المهارات بين المحكمين، هي كالتالي:**

وقد صارت القائمة في صورتها النهائية القابلة للتطبيق بالشكل الآتي:

قسمت القامة إلى ثلاثة محاور رئيسة هي :

المحور الأول: مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي التي تتميز بالأصالة، وهي خمس مهارات.
المحور الثاني: مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي التي تتميز بالطلاقة، وهي خمس مهارات.
المحور الثالث: مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي التي تتميز بالمرونة، وهي خمس مهارات.

٢- المدخل التدريسي المقترح:

للتوصل إلى تحديد الإجراءات والخطوات التدريسية التي سيعتمد عليها الباحث في تصميم المدخل التدريسي الذي يهدف الباحث تقديمه؛ كان لزاماً عليه إتباع مجموعة من الخطوات هي:

- مراجعة النظريات اللغوية جميعها القديمة منها والحديثة ومدارستها مدارسة نقدية تحليلية للوقوف على المبادئ والمرتكزات الأساسية التي تتفق وهدف الباحث.
- الاطلاع على العديد من المداخل التدريسية المختلفة في تعليم اللغة العربية وفي غيرها من المواد الدراسية الأخرى؛ وذلك لتحديد ملامح ومواصفات المدخل التدريسي المستهدف طرحه من الباحث.
- المذاكرة الجادة والقراءة المتفحصة للعديد من الكتب والمراجع الأصيلة في مجال علم نفس النمو؛ حيث تم الوقوف على الخصائص العامة لطلاب الصف الأول الثانوي عينة البحث، وأخذها بعين الاعتبار عند بناء المدخل التدريسي وعند تنفيذه.
- تم إعداد المدخل التدريسي المقترح في صورة أولية متضمناً :الخطوات التدريسية والإجراءات التي ستتبع في تنفيذه، الأنشطة والتدريبات، الوسائل التعليمية، وأساليب القياس والتقويم.
-عُرض المدخل التدريسي المقترح على عدد من المحكمين الذين لهم باع طويل من العلم والخبرة في مجال التدريس اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى.
-عُدلت متضمنات المدخل التدريسي في ضوء آراء السادة المحكمين؛ حيث جاءت آراء المحكمين وآرائهم لتثري المدخل التدريسي وتضعه في مسار منهجي حديث يراعي طبيعة اللغة وخصائصها لاسيما ما اعتمد عليه من إجراءات وخطوات تدريسية، ومن خلال تلك التعديلات **توصل الباحث إلى الصورة النهائية الصالحة للتطبيق، وهي كالآتي:**

- وضع المتعلم أمام مواقف لغوية ثرية هي بمثابة مثيرات لدفعه للتعبير عنها نطقاً أو كتابة؛ بحيث روعي فيها الواقعية التي تربط المتعلم بواقعه اليومي. وتستند هذه الخطوة التدريسية إلى النظرية السلوكية التي ترى اللغة سلوك يأتي استجابة لمثير.
- إمداد المتعلم بالمفردات اللغوية التي تناسب كل موقف لغوي هو بصدده؛ وذلك استناداً إلى قائمة مفردات مناسبة، ومعجم المفردات اللغوية.
- إرشاد المتعلم إلى استعمال القواعد اللغوية استعمالاً مناسباً، وضرورة التنويع في صور وأشكال الأبنية النحوية والبلاغية وذلك بالربط بين علمي النحو والبلاغة من خلال التقديم والتأخير في أبنية المنتج اللغوي، وتزينه بالمحسنات الجمالية والبديعية كالجناس والطباق والمقابلات، والاستعارة والكناية والتشبيه وغيرها من محسنات نحوية وبلاغية من شأنها تحقيق مبدأ الإبداع والابتكار في المنتج اللغوي.

٣- اختبار الإنتاج اللغوي الإبداعي:

معايير تصحيح الاختبار:

الطلاقة: وتقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، بإعطاء درجة لكل استجابة صحيحة عن اكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة ضمن زمنها المحدد وتستبعد الاستجابة العشوائية والتي لا تستند إلى منطق علمي أو معقولية، بل يجب أن تكون ملائمة لمقتضيات البيئة الواقعية.

المرونة: وتقاس بالقدرة على تنويع الإجابات المناسبة، بإعطاء درجة لكل مجموعة استجابات في انتمائها لأكبر عدد ممكن من المجالات، فإذا كانت الاستجابة متنوعة وتنتمي إلى مجالات متباعدة نالت درجة أعلى.

الأصالة: وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، بإعطاء أعلى الدرجات لأندر الاستجابات واقلها تكرارا بعد تحويل تكرارات جميع الإجابات إلى نسب مئوية ثم مقارنة درجتها بحسب تقديرات تور انس للأصالة وكما.

أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة:

النظريات اللغوية، وأوجه الإفادة منها في تحسين مهارات الإنتاج اللغوي:

أولاً: النظريات اللغوية

١- النظرية البيئية Theories Environmentalist

تؤسس تلك النظرية على ما يلي:

- تفسر اكتساب اللغة وتعلمها على أنه وليد البيئة والتنشئة الاجتماعية.
- البيئة والعوامل الخارجية هي التي تشكل السلوك اللغوي للإنسان الذي يولد ولديه استعدادات للتعلم كبقية المخلوقات.
- تعد اللغة سلوكاً مكتسباً كأي سلوك أخر.
- أبرز ما يمثل هذه النظرية المدرسة السلوكية.

- وفقاً للمدرسة السلوكية فإن السلوك اللغوي يتم تعلمه نتيجة توفر مثير يولد استجابة تعزز سلباً أو إيجاباً تبعاً لسلامة الاستجابة اللغوية (الصمادي والعبدالحق، ١٩٩٦، ص: ١٦).
- يورث التعزيز الإيجابي ديمومة السلوك اللغوي، بينما يورث التعزيز السلبي انمحاء هذا السلوك(Skinner, 1957) .

٢- النظرية الفطرية The Nativistic Theory

- يتزعم هذه النظرية العالم الأمريكي تشومسكي وهو يفترض أن الطفل يولد بقدرة خاصة تختلف عن جميع المخلوقات الأخرى.
- تؤسس هذه النظرية لمبدأ أن اللغة يتم تعلمها جزئياً من خلال خبرات المتعلم، وأن الجانب الأكبر منها يكون بسبب قدرات لغوية فطرية.
- يميز تشومسكي بين وجهتين أو جانبين في اللغة هما ما يلي:

الجانب الأول: الأداء ويشير إلى الأقوال الفعلية التي يصدرها مستخدمو اللغة.

الجانب الأخر: الكفاية أو القدرة وهي تشير إلى اللغة بمعنى ما يشكل القدرة على التكلم (الحسيني، ٢٠١٧، ص: ١٩٧).

- الإبداعية اللغوية عند تشومسكي فطرية ولا تتعلم بالتلقين والحفظ، وهي مجموعة من القواعد الذهنية التي يمارس الإنسان اللغة على أساسها .أما الأداء اللغوي فيعرفه تشومسكي بأنه ممارسة اللغة واستعمالها في الحياة اليومية، ويرى أن هدف الدراسة اللغوية هو معرفة الكفاية اللغوية في الحياة اليومية . إذ لا يمكن الوصول إلى تلك القواعد الذهنية التي تنظم لغة من اللغات إلا عن طريق الكلام الخارجي المحسوس، ويسمي تشومسكي تلك القواعد بالقواعد المولدة، ويسوغها على هيئة المعادلات الرياضية، فالتركيب اللغوي المكون من " فعل + فاعل +مفعول به "هو عبارة عن قواعد مولدة، إذ يمكن صوغ عدد لا متناه من الجمل على نمطه، وهذه القواعد المولدة تؤلف بمجموعها الكفاية اللغوية (الهوازنة، ٢٠١٠، ص: ١٠٧).
- نادى تشومسكي في طيات النظرية الفطرية بنظرية النحو التحويلي التي تقوم على ثلاث مكونات، هي:

أ - قواعد تركيب العبارة ويمكن التوصل إليها عن طريق تحليل الجملة إلى مكونات صغيرة.

ب - القواعد التحويلية أي القواعد التي يمكن من بواسطتها تحويل الجمل إلى جملة اخرى تتشابه معها في المعنى.

ج – القوانين الصرفية وهي القوانين التي تشكل الجملة على مستوى البنية السطحية، ومن ذلك القواعد الصرفية الصوتية.

- إن اللغة مهارة مفتوحة غير مغلقة، كل من يكتسب هذه المهارة يكون بإمكانه إنتاج جمل لم يسبق له استخدامها وسماعها وفهمها فهما جيدا.
- يخفي كل أداء فعلي للكلام وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة.(المختاري، ٢٠١٨، ص: ١٧٣).

٣- النظرية البراجماتية:

تولي النظرية البراجماتية عناية كبيرة بالإنسان؛ حيث تعتبره مصدر الالهام والإبداع، فهو مصدر العمل وهو قادر على تطبيقه بوسائل وأساليب متعددة ومختلفة.

يجب وضع أهداف تربوية متمركزة حول إعداد الفرد ، وجعل التلميذ سيد نفسه وخالق القيم، وتوسيع دائرة معلوماته، وتربية الطالب على التأمل والتفكير ، وتدريبه على أن يخطط لمستقبله باستقلال ووعي.

ومن أبرز مبادئها:

- لا تعترف بالثبات والمطلق.
- تعتبر التجربة هي مصدر المعرفة.
- تتطلع إلى المستقبل وتقاطع الماضي.(المرهج، ٢٠٠٨، ص :٩٣)

وفيما يلي عرض مفصل لأوجه الإفادة من النظريات اللغوية بما يتوافق ومتطلبات الإنتاج اللغوي وينمي مهاراته:

ثانياً: أوجه الإفادة من النظريات اللغوية في مجال الإنتاج اللغوي:

إن مدارسة النظريات اللغوية وتدقيقها تكشف لنا عن أهم متطلبات الإنتاج اللغوي وعناصره، وهي على النحو التالي:

تبدأ عمليات الإنتاج اللغوي بمواقف لغوية تثير المتعلم للنطق والكلام، وهي بمثابة نقطة الانطلاق لبناء لغوي جاد؛ حيث تعمل تلك المواقف على خلق المعاني والدلالات التي تستوجب من مستخدم اللغة اختيار الكلمات والمفردات الدالة عليها وهي الخطوة الثانية في عملية الإنتاج اللغوي، ثم يعقب ذلك مرحلة مهمة وهي مرحلة التوظيف لقواعد اللغة وأساليبها لإخراج منتج لغوي يعبر عن تلك المعاني والدلالات تعبيراً جيداً، يلقى إعجاب المتلقي وينال استحسانه . وتعد هذه المرحلة أهم مراحل عمليات الإنتاج، فقد تتوافر المثيرات اللغوية والمفردات والتراكيب، ورغم ذلك يعجز المتكلم عن إنتاج لغة تترجم ذلك.

مما سبق يمكن تحديد متطلبات عملية الإنتاج اللغوي في : مثيرات لغوية، فدلالات ومعاني، فمفردات وتراكيب، ثم يأتي دور قواعد اللغة، ثم صناعة المنتج اللغوي في إطار ما سبق من مراحل.

وبالنظر إلى النظريات اللغوية نجد أن:

١- المواقف اللغوية، وهي بمثابة المثيرات لعملية الإنتاج، أما الاستجابة فتتمثل في المنتج اللغوي ذاته . وهو ما تؤسس له النظرية السلوكية.

٢- بين المثيرات اللغوية والاستجابة لها، أي بين الموقف وما ينتج فيه من لغة تتم مجموعة من العمليات العقلية والذهنية عالية المستوى، هذه العمليات أولتها بالعناية وأسست لها كل من النظرية المعرفية، والنظرية البرجماتية، لا سيما وأن النظرية البرغماتية تتبنى الفكر

التطوري الإبداعي، وتولي اهتماما كبيرا بالتجربة باعتبارها مواقف جادة وفاعلة في عمليات التعلم.

٣- **مثيرات لغوية** تستوجب بناء اللغة وإنتاجها؛ حيث بدون تلك المثيرات وغيابها تبقى اللغة وديعة الفكر لدى المتعلم وفي حيز الكتمان؛ وذلك ما لم توجد دواع لغوية تحرك مشاعره وتنشط قدراته الذهنية للتعامل مع تلك المثيرات والتفاعل معها. فالمثيرات اللغوية هي بمثابة نقطة البدء لإنتاج اللغة مكتوبة كانت أم منطوقة، وهي المحرك والدافع لإخراج اللغة من حيزها الضيق داخل ذهن الكاتب أو المتحدث إلى حيزها الرحب الواسع.

٤- **مفردات وتراكيب وأبنية لغوية** تجاري المواقف اللغوية التي بصدد التعبير عنها وتسايرها، وبها يستطيع المنتج للغة – متحدثاً كان أم كاتباً -التعبير عما بداخله ويجول بخاطره من خلال مفردات وتراكيب مناسبة تتفق وما ومراده.

وتؤكد الدراسات والأبحاث الحديثة في تعليمية اللغات وتعلمها على أهمية المعجم اللغوي (مفردات اللغة) وضرورته في تنمية مهارات اللغة الأساسية عامة ومهارات الفهم والإنتاج خاصة. وإذا كان الهدف الأساسي من تعليم اللغات وتعلمها هو بناء كفاءة لغوية تواصلية أصبحت المعارف المعجمية تشكل جزءاً منها، ومن ثمة فإن العناية بتطوير المعجم اللغوي لدى المتعلمين أصبح أمراً ضرورياً لتعلمهم أساسيات اللغة وإكسابهم آلياتها وتمكنهم من الفهم والإنتاج.

وتكمن علاقة المعجم اللغوي بمهارة الإنتاج في كون تحقيق هذه المهارة وتحققها يعتمد بشكل كبير على كم المفردات اللغوية التي يمتلكها المتعلم سواء في الإنتاج الشفهي أو الكتابي ومن الدراسات التي أكدت هذه العلاقة دراسة فلورين (Florin ,1997) وبيكوش (Picoche ,1993) وقد أكدت دراسة سميث (Schmitt ,1997) وميارا Meare إلى وجود علاقات بين حجم مفردات اللغة والكفاءة العامة في لغة المدرسة (الخلوفي، ٢٠١٤، ص: ١٠).

٥- **قواعد لغوية** من شأنها تضبط التعبيرات المنتجة وتحدد مسارها؛ شريطة أن تكون تلك القواعد لدى منتج اللغة في محل الفهم والوعي اللذين يمكناه من القدرة على إخراج منتجه اللغوي بصور وأشكال مختلفة تضفي عليه رونقاً وجمالاً بحيث يتحقق فيه الإبداع والابتكار. وينأ فيه عن الخطأ والزلل. **ومن قواعد اللغة التي تحقق ذلك:**

- **القواعد النحوية** والتي هي بمثابة قانون اللغة الأول الحاكم والضابط للمنتج اللغوي، والذي بدونه تصبح اللغة عملاً عشوائياً لا هدف لها ولا مقصد .حيث يؤكد (حسن ،٢٠٠٣، ص: ٧١) " أن الخطأ في ضبط الكلمات وإهمال مراعاة القواعد في التراكيب المنطوقة أو المكتوبة يترتب عليه خلل في تحديد المعنى المقصود تماماً، وبالتالي يؤدي إلى العجز في فهمه، فالذي لا يفرق بين حركة الرفع للفاعل وحركة النصب للمفعول به، يخطئ في فهم المعنى الحقيقي لمن وقع عليه الفعل ومن صدر منه الفعل."

- **القواعد الإملائية** وهي لازمة للصحة الكتابية؛ حيث إن الخطأ الإملائي هو مقدمة لأخطاء في الفهم والاستيعاب.
- **القواعد البلاغية** والتي يستطع بها المنتج للغة إضفاء الجمال على لغته، والتحليق بها في عالم الخيال والإبداع، فتحمل في طياتها وسائل الجذب والإمتاع وذلك بتوافر متضمنات علوم البلاغة بأنواعها: البيان، والبديع، والمعاني، ومن تلك المتضمنات :الاستعارة، والكناية، والتشبيه، والمجاز المرسل، والمقابلات، والمطابقات، والتقديم والتأخير ...وغير ذلك ما من شأنه الارتقاء باللغة وتجميلها، وتحسينها.

وجدير بالذكر أن متطلبات عملية الإنتاج اللغوي سالفة الذكر رغم بيان كل متطلب منها على حده إلا أنها متداخلة ومتكاملة وما الفصل بينها كما سبق إلا بهدف البيان والتوضيح. إلا أنها جميعا تمثل كيان متكامل به تخرج اللغة في ثوب جديد يزينه الإبداع والتجديد.

أوجه الإفادة من النظرية الفطرية:

والتنشيط هو وضع التلميذ في موقف تستحث دوافعه لممارسة نشاط، يحصل على قدر ممكن من الخبرات والمهارات التي تلائم النضج التي بلغها ومن خصائصها:

- تنمي المواهب العقلية واللغوية.
- إثارة المتعلم وخلق إبداع لغوي.
- تحفيز المتعلم .(حداد، ١٩٧٧، ص: ٨٩)

-على الرغم من حقيقة أن المتعلم يتم تعرضه لعدد محدود من الجمل، إلا انه يظل قادراً على فهم ونطق عدد لا محدود من الجمل الجديدة كلياً.

-الجمل التي يستخدمها المتعلم في أحاديثه أو كتاباته يمكن تحويلها تبعاً للقواعد النحوية المختلفة، فإذا استخدم المتعلم في حديثه جملتين أو أكثر يمكن تحويلهما إلى جملة واحدة تحمل نفس المعنى (الهوازنة، ٢٠١٠، ص: ١٠٧).

الدراسات السابقة

أولاً: في مجال الإنتاج اللغوي:

دراسة (محمد ، ٢٠١٨) حيث هدفت إلى الكشف عن البناء العقلي للغة من الإنتاج إلى التواصل ... دراسة في الخصوصية التركيبية للغة العربية وأسسها العصبية ."تناولت الدراسة بعض الفصول منها : الفصل الأول والذي عرض" مقدمة تمهيدية تبين بعض القضايا التأسيسية في الدرس اللساني العرفاني العصبي"، وكشف الفصل الثاني عن" معالجة لمسائل المحطات التشغيلية النيورونية للغة الإنسانية"، و تمثل الفصل الثالث في" معالجة قضية الجينوم اللغوي وبيولوجيا اللسانيات"، وبين الفصل الرابع" معالجة مسألة المعجم الذهني والذاكرة المعجمية وكيفية عمل الدماغ فيما يخص بناء الوحدات الأولى المشكلة للمفردات اللغوية، وعرض كذلك ميكانيزمات الحفظ والاستدعاء، وما يرتبط بذلك من عمليات ذهنية واسعة، وما هو مطروح أيضاً من فرضيات علمية بهذا الخصوص، وكيفية الاستفادة من كل هذا في تحسين صناعة المعجم التعليمي، وما اقترحه الباحث من أطلس

شامل للغة العربية، مؤسس على نتائج هذه المعالجات الجديدة"، وتحدث الفصل الخامس عن "الأبنية النحوية ونظريات الدلالة العرفانية ."واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن الباحث قد قدم أكثر من 7 تجارب تطبيقية قام بها بنفسه أثناء التدريس، حاول فيها تطبيق كثير من النظريات التي وردت في فصول الدراسة، وعرض نتائجها، واقترح على أساسها، واستئناساً بتجارب أخرى وفحوصات منوعة زخرت بها مباحث الدراسة، أن تتوحد الجهود لأجل تطوير وسائل التعليم على المستويين البيداجوجي الديداكتيكي المعمول بهما في دول المغرب العربي والدول الأجنبية، لكنهما بحاجة ماسة إلى فهم فسيولوجي عصبي .

دراسة (يسين ، ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على أثر كل من الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال بين مجموعتين من الأطفال :مجموعة ضابطة أطفال عاديين، ومجموعة تجريبية أطفال توحدين . تكونت كل مجموعة من 28 طفلاً، تراوح معدل سنهم بين 5 إلى 12سنة .وباستعمال مقياس خاص بتقييم الإنتاج والفهم اللغوي، إضافة إلى تشخيص التوحد كما هو معمول به في الدليل العالمي لتشخيص الأمراض العقلية DSM5 و CIM10 وسلم تشخيص التوحد CARS توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات إنتاج وفهم اللغة بين الطفل العادي والتوحدي، وكانت هذه الفروق لصالح الطفل العادي.

دراسة (حمدان، ٢٠١٢) هدفت الدراسة إجراء برنامج تدريبي قائم على اللغة لزيادة القدرة على الإنتاج اللفظي لدى طفل مزدوج الإعاقة في التشخيص) متلازمة الداون والأوتيزم .ولتحقيق هدف الدراسة استعان الباحث بمجموعة من الأدوات، منها :أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات، والتسجيل لسلوك الطفل قبل وأثناء وبعد التدريب على مهارات اللغة في البيئة الطبيعية، بالإضافة إلى مقابلة القائمين على رعاية الطفل من المعلمين .مثل عينة الدراسة طفل مزدوج التشخيص الإعاقة عمره 9 سنوات .وتوصلت الدراسة إلى زيادة القدرة اللغوية بعد المشاركة في البرنامج، ووجد كذلك تحسن ملموس أثناء فترة المتابعة.

دراسة (بدوي والأحول ، ٢٠١٦) هدفت الدراسة التثبت من أثر برنامج تعليمي قائم على مواقف التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي ومفهوم الذات .واعتمد الباحثان على أدوات أساسية، هي :قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والبرنامج التعليمي، والاختبار التحصيلي، ومقياس مفهوم الذات .وطبقت تلك الأدوات على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ عددها (22) تلميذاً من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، تم توزيعهم على مجموعتين :إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وتراوح المدى الزمني للعينة من 10 سنوات إلى11.5 سنة، بمتوسط قدره 10 سنوات وسبعة شهور، وانحراف معياري (0.89). وكشفت النتائج النهائية للدراسة عن وجود أثر واضح للبرنامج في تنمية الإنتاج اللغوي في مواقف التواصل الاجتماعي، ومن ثم تحسن مفهوم الذات، دل على ذلك الفروق الدالة إحصائياً بين أداء

مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي؛ حيث ثبتت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما ظهرت استمرارية أثر البرنامج في القياس التتبعي.

ومن الدراسات التي تناولت الجانب الإبداعي في مهارات اللغة دراسة (محمود ومحمد ، ٢٠١٥) أجريت الدراسة بهدف التعرف على مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (43)تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الموهوبين لغوياً، تم اختيارهم وفقا لأدوات الكشف والتعرف التي حددها الباحثان. واستخدم البحث استبانة للتعرف على مهارات الأداء اللغوي الإبداعي) التحدث الإبداعي – الكتابة الإبداعية (المطلوب توافرها تلاميذ العينة، وكذلك استخدم اختبار مهارات التحدث الإبداعي واختبار مهارات الكتابة الإبداعية لمعرفة مدى توافر مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ عينة البحث. توصل البحث إلى قائمة بخصائص التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، وقائمة بمهارات الأداء اللغوي الإبداعي) التحدث الإبداعي – الكتابة الإبداعية (المطلوب توافرها للتلاميذ الموهوبين لغويًا، وأظهرت نتائج البحث تدين مستوى تلاميذ العينة في مهارات الأداء اللغوي الإبداعي المطلوبة في مجالات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

ثانياً: دراسات في مجال النظريات اللغوية:

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الإنتاج اللغوي حتى إجراء البحث الحالي، نلحظ ما يلي:

- التأكيد الواضح على تدني مهارات الإنتاج اللغوي لدى المتعلمين في مختلف المراحل والصفوف الدراسية.

-التأكيد على أهمية التصدي لتلك المشكلة، وإيجاد حلول عاجلة ترتكز على أسس علمية وتربوية صحيحة.

-غفلت الدراسات السابقة عن مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي، حيث استهدفت منه المهارات التقليدية فقط.

-تجاهلت الدراسات السابقة دور النظريات اللغوية اللسانية في تحسين مهارات الإنتاج اللغوي رغم أهميتها في هذا باعتبارها تمثل الأساس لتعلم اللغة.

نتائج البحث:

بتطبيق أدوات البحث متمثلة في :قائمة مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي، والمدخل التدريسي المقترح، واختبار الإنتاج اللغوي الإبداعي؛ حيث تمت إجراءات التطبيق وفق الخطوات التالية:

١- إجراء قياس قبلي لأفراد العينة باستخدام اختبار الإنتاج اللغوي الإبداعي .شمل الإجراء المجموعتين : التجريبية، والضابطة؛ وذلك بغرض التأكد من تجانس المجموعتين، وعدم وجود فروق بينهما قبل تنفيذ المدخل التدريسي المقترح.

٢- تطبيق المدخل التدريسي المقترح على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة، التي درست بالطريقة التقليدية المتبعة من قبل معلميهم .واستغرقت مدة التنفيذ (35) يوماً.

٣- إجراء قياس بعدي فور انتهاء مدة التطبيق، استهدف القياس المجموعتين مرة أخرى التجريبية، والضابطة، وذلك باستخدام نفس المقياس اختبار مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي.

وكانت النتائج التي تم الحصول عليها نتيجة للإجراءات السابقة على النحو التالي:

أولاً: نتائج القياس القبلي:

وهي تمثل الإجراء الأول من إجراءات التطبيق؛ حيث أسفر عن النتائج المبينة بالجدول التالي:

جدول1 قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار الإنتاج اللغوي

الإنتاج اللغوي		المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
المهارة العامة	المهارة الفرعية						
الطلاقة	الطلاقة المعجمية	التجريبية	40	0.73	0.59	0.569	0.571
		الضابطة	40	0.65	0.58		
	الطلاقة النحوية	التجريبية	40	1.10	0.59	2.589	0.011
		الضابطة	40	0.78	0.53		
	الطلاقة البلاغية	التجريبية	40	0.90	0.49	0.233	0.816
		الضابطة	40	0.88	0.46		
	الطلاقة الإملائية	التجريبية	40	0.83	0.38	0.813	0.419
		الضابطة	40	0.75	0.43		
	الطلاقة الكلامية	التجريبية	40	0.50	0.50	0.443	0.659
		الضابطة	40	0.55	0.50		
	الطلاقة فكرية	التجريبية	40	0.85	0.42	0.256	0.799
		الضابطة	40	0.83	0.44		
	الطلاقة تعبيرية	التجريبية	40	0.53	0.50	1.130	0.262
		الضابطة	40	0.65	0.48		
الطلاقة ككل		التجريبية	40	5.43	1.44	1.210	0.230
		الضابطة	40	5.08	1.12		
المرونة		التجريبية	40	0.40	0.49	0.447	0.656
		الضابطة	40	0.45	0.50		
الأصالة		التجريبية	40	0.48	0.55	0.404	0.688
		الضابطة	40	0.53	0.55		
التفاصيل		التجريبية	40	0.55	0.50	0.223	0.824
		الضابطة	40	0.58	0.50		
الإنتاج اللغوي ككل		التجريبية	40	6.85	1.51	0.729	0.668
		الضابطة	40	6.63	1.23		

بقراءة الجدول السابق يتضح:
عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى الأداء لأفراد مجموعتي البحث :التجريبية، والضابطة في مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي، وذلك ما اعتبره الباحث مؤشراً على تحقق التجانس القبلي بين أفراد العينة . **ويرى الباحث أن هذا التجانس أمراً طبيعياً ومتوقعاً للأسباب الآتية:**
- التقارب العمري والعقلي لأفراد العينة؛ حيث تتراوح أعمارهم بين 16,5 – 16 عاماً، كما يتراوح مجموع درجاتهم بين 190 درجة 220 – درجة.
-جميع الطلاب يتعلمون مادة اللغة العربية بفنونها وفروعها ويكتسبون مهاراتها بطرائق وأساليب تدريسية واحدة داخل غرف الصف؛ حيث اعتاد المعلمون على الطرائق التدريسية التقليدية ويلزمون أنسفهم بها في جميع الفصول.

ثانياً: نتائج وملاحظات أثناء التطبيق:

رصد الباحث مجموعة من الملاحظات حدثت أثناء فترة التطبيق لأدوات البحث، رأى من الأهمية تناولها بالعرض والبيان للخروج منها بمجموعة من النتائج، منها:
- أبدى أفراد العينة إعجابهم الشديد بطريقة التدريس الجديدة؛ حيث أكدوا ما تيسره لهم من مثيرات لغوية تتفق وميولهم بعيداً عن الفرضية التي اعتادوا عليها . وهو ما نستنتج من خلاله أن التعليم والتعلم لكي يكون ممتعاً للمتعلمين جاذباً لهم عليه أن يراعي ميول المتعلمين ورغباتهم فعندئذ يقبلون عليهم، ويكون ذو جدوى لديهم.
- تعثر الطلاب في استعمال المعجم اللغوي، وعدم القدرة على توظيفه والانتفاع به في مجال تعليم اللغة العربية، مما يحتم على القائمين على تعليم اللغة العربية ومعلميها ضرورة إفراد وقت كاف لإكساب المتعلمين مهارة البحث في المعاجم اللغوية، وآليات الانتفاع بها في مجال الإنتاج اللغوي، والفهم اللغوي.
- كان من العثرات التي صادفت الباحث أثناء فترة التطبيق ضيق وقت الحصة، حيث قلل ذلك من فرص التطبيق للمهارات المستهدفة، مما يوجب على القائمين على تعليم اللغة العربية وأصحاب القرار حل تلك المشكلة إما من خلال زيادة الفترة الزمنية للحصة، أو تقليل كثافة الفصول ما أمكن ذلك.

ثالثاً: نتائج القياس البعدي:

وهي تمثل الإجراء الثالث من إجراءات التطبيق، وقد أسفر عن النتائج المبينة في الجداول الآتية:

جدول ٢قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الإنتاج اللغوي

الإنتاج اللغوي		المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
المهارة العامة	المهارة الفرعية						
الطلاقة	الطلاقة المعجمية	التجريبية	40	1.93	0.27	11.58	0.000
		الضابطة	40	0.73	0.60		
	الطلاقة النحوية	التجريبية	40	3.56	0.48	24.39	0.000
		الضابطة	40	1.03	0.48		
	الطلاقة البلاغية	التجريبية	40	2.80	0.40	20.72	0.000
		الضابطة	40	0.83	0.45		
	الطلاقة الإملائية	التجريبية	40	1.88	0.35	11.89	0.000
		الضابطة	40	0.80	0.46		
	الطلاقة الكلامية	التجريبية	40	1.95	0.22	16.60	0.000
		الضابطة	40	0.50	0.50		
	الطلاقة فكرية	التجريبية	40	2.85	0.36	23.88	0.000
		الضابطة	40	0.80	0.40		
	الطلاقة تعبيرية	التجريبية	40	1.93	0.27	15.49	0.000
		الضابطة	40	0.53	0.51		
الطلاقة ككل		التجريبية	40	16.98	0.83	47.13	0.000
		الضابطة	40	5.20	1.34		
المرونة		التجريبية	40	3.00	0.00	31.22	0.000
		الضابطة	40	0.50	0.51		
الأصالة		التجريبية	40	4.00	0.00	39.42	0.000
		الضابطة	40	0.58	0.55		
التفاصيل		التجريبية	40	3.00	0.00	3.63	0.000
		الضابطة	40	0.58	0.50		
الإنتاج اللغوي ككل		التجريبية	40	26.98	0.832	75.76	0.000
		الضابطة	40	6.85	1.46		

جدول3 قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الإنتاج اللغوي

الإنتاج اللغوي		المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
المهارة العامة	المهارة الفرعية						
الطلاقة	الطلاقة المعجمية	التجريبية	40	0.73	0.60	11.04	0.000
		الضابطة	40	1.93	0.27		
	الطلاقة النحوية	التجريبية	40	1.10	0.59	21.52	0.000
		الضابطة	40	3.65	0.48		
	الطلاقة البلاغية	التجريبية	40	0.90	0.50	15.48	0.000
		الضابطة	40	2.80	0.40		

	الطلاقة الإملائية	التجريبية	40	0.83	0.38	14.75	0.000
		الضابطة	40	1.88	0.33		
	الطلاقة الكلامية	التجريبية	40	0.50	0.51	18.20	0.000
		الضابطة	40	1.95	0.22		
	الطلاقة فكرية	التجريبية	40	0.85	0.43	22.804	0.000
		الضابطة	40	2.85	0.36		
	الطلاقة تعبيرية	التجريبية	40	0.53	0.50	14.99	0.000
		الضابطة	40	1.93	0.27		
الطلاقة ككل		التجريبية	40	5.43	1.44	46.58	0.000
		الضابطة	40	16.98	0.83		
المرونة		التجريبية	40	0.40	0.50	33.14	0.000
		الضابطة	40	3.00	0.00		
الأصالة		التجريبية	40	0.48	0.55	40.23	0.000
		الضابطة	40	4.00	0.00		
التفاصيل		التجريبية	40	0.55	0.50	30.75	0.000
		الضابطة	40	3.00	0.00		
الإنتاج اللغوي ككل		التجريبية	40	6.85	1.51	78.56	0.000
		الضابطة	40	26.98	0.83		

جدول 4 قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الإنتاج اللغوي

الإنتاج اللغوي		المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
المهارة العامة	المهارة الفرعية						
الطلاقة	الطلاقة المعجمية	التجريبية	40	0.65	0.58	1.35	0.183
		الضابطة	40	0.73	0.59		
	الطلاقة النحوية	التجريبية	40	0.78	0.53	2.91	0.006
		الضابطة	40	1.03	0.48		
	الطلاقة البلاغية	التجريبية	40	0.88	0.46	0.628	0.534
		الضابطة	40	0.83	0.45		
	الطلاقة الإملائية	التجريبية	40	0.75	0.44	0.530	0.599
		الضابطة	40	0.80	0.46		
	الطلاقة الكلامية	التجريبية	40	0.55	0.50	0.703	0.486
		الضابطة	40	0.50	0.51		
	الطلاقة فكرية	التجريبية	40	0.83	0.45	0.443	0.660
		الضابطة	40	0.80	0.40		
	الطلاقة تعبيرية	التجريبية	40	0.65	0.48	1.53	0.133
		الضابطة	40	0.53	0.51		
الطلاقة ككل		التجريبية	40	5.08	1.12	0.646	0.522
		الضابطة	40	5.20	1.34		
المرونة		التجريبية	40	0.45	0.50	0.813	0.421

	الضابطة	40	0.50	0.51		
الأصالة	التجريبية	40	0.53	0.55	0.703	0.486
	الضابطة	40	0.58	0.55		
التفاصيل	التجريبية	40	0.58	0.50	0.000	1.00
	الضابطة	40	0.58	0.50		
الإنتاج اللغوي ككل	التجريبية	40	6.63	1.23	0.922	0.362
	الضابطة	40	6.85	1.46		

بقراءة الجداول السابقة يتضح من خلالها إثبات فاعلية المدخل التدريسي المقترح؛ حيث تأكد للباحث بعد إجراء التطبيق البعدي لاختبار الإنتاج اللغوي الإبداعي وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى الأداء لأفراد مجموعتي الدراسة؛ ثبتت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية وذلك مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة .**ويرى الباحث تفسير ذلك فيما يلي:**

- أثبت المدخل التدريسي فاعلية كبيرة في تحسين مستوى الأداء لأفراد العينة التجريبية نظراً لطريقة إعداده وترتيب خطواته والتي جاءت بشكل منظم ومتسلسل.
- ساعد استخدام قوائم المفردات والمعجم اللغوي في إثراء المخزون اللغوي للمتعلمين، ومكن لهم من زيادة فرص الانتقاء منها بما يتناسب والمعاني والدلالات التي يرغبون التحدث أو الكتابة فيها.
- أسهم الفهم النحوي وتمكين الطلاب من الإبداع في تأليف الأبنية والتراكيب اللغوية من تغيير مواضع الكلمات، والتقديم والتأخير وغير ذلك من تجديد وخروج عن المألوف في استخدام النحو وما اعتاده الطلاب من مجرد حفظ للقاعدة النحوية وإسقاطها على بعض الأمثلة؛ حيث أدرك الطلاب قيمة النحو وقواعده كوسيلة مهمة في الإنتاج اللغوي وتنويعه والإبداع فيه.
- ساعد توظيف علم البلاغة وتدريب الطلاب على استعمال موضوعاته وعلومه في المنتج اللغوي على إضفاء جماليات ومحسنات كان من شأنها الخروج بلغة الطلاب عن التجمود والتجريد الذي اعتادوا عليهم؛ مما كان دافعا وحافزاً لهم على زيادة الإبداع والتجديد فيما ينتجونه من لغة، أحسوا خلالها أنها حاذت على إعجاب من يستمع إليها أو يقرأها.
- كان للتركيز على القواعد الإملائية وضرورة صحة الرسم الإملائي للمنتج اللغوي دوره الأقوى في تعلم الطلاب قواعد الرسم الإملائي وتطبيقها على لغتهم.
-حقق المدخل التدريسي المقترح التكامل اللغوي؛ حيث شعر المتعلم بقوة التلاحم والترابط بين فروع اللغة وعلومها، كما ساعد التكامل في تيسير تعلم قواعد اللغة نحوية وبلاغية وإملائية والتي تظهر سهولتها في تكاملها.

التوصيات:

- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في الميدان لإكسابهم مهارات التدريس باستخدام المدخل المقترح، وكذلك معلمي اللغة العربية الطلاب من خلال مقررات وبرامج تأهيلية متخصصة.

- ضرورة تنقيح النظريات اللغوية القديمة منها والحديثة وتنقيتها بما يتوافق وخصائص اللغة العربية ويحقق فاعلية في تدريسها.

- ضرورة تصميم دليل معلم يرشد معلمي اللغة العربية بكيفية تنفيذ المداخل التدريسية المرتكزة على أسس ومبادئ النظريات اللغوية؛ بحيث تراعي الجوانب العملية التطبيقية التي تجعل من المتعلم مركزاً لعمليات التدريس.

المقترحات:

- إجراء دراسات تستهدف قياس اثر المدخل التدريسي المقترح في تحسين مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي الشفهي، ومهارات الفهم.

- إعداد دراسات تستهدف إيجاد برامج ومداخل تدريسية جديدة من شأنها العمل على تحسين مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي في مختلف الصفوف، والمراحل الدراسية.

- إجراء دراسات تستهدف إيجاد برامج ومداخل تدريسية جديدة من شأنها العمل على تحسين مهارات الفهم اللغوي استماعاً، وقراءة.

- القيام بدراسات ترمي إلى تصميم برامج لغوية تستند على مبادئ النظريات اللغوية لاسيما الحديثة منها بحيث تعمل على تحسين مهارات اللغة لدى المتعلمين.

- إعداد دراسات تسعى لتحديد مستويات الإنتاج اللغوي ي مختلف الصفوف والمراحل التعليمية.

المراجع:

أمحمد، بكار .(٢٠١٥) . *فقر المعجم اللغوي وأثاره في التمكن من اكتساب مهارات الفهم والإنتاج*. مجلة الحكمة للدراسات اللغوية والأدبية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع ٣٢ ، ١٠٦ – ١٢٦.

بدوي، محمود السعيد، والأحول، أحمد سعيد .(٢٠١٦) . *أثر برنامج تعليمي قائم على مواقف التواصل الاجتماعي في الإنتاج اللغوي ومفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم*. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(٧٠) ، ٣٤٠ – ٣٦٧.

حداد، توفيق محمد سلامة آدم .(١٩٧٧) . *التربية العامة*. مديرية التكوين والتربية، ط ١.

حسن، ثناء عبد المنعم رجب .(٢٠٠٣) . *أثر تدريس النحو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي*. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . كلية التربية .جامعة عين شمس . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٨٦ ع، ٦٩ – ١٠٧.

الحسيني، عبد الله بن عبد العزيز(٢٠١٧) . *نظريات اكتساب اللغة : دراسة مقارنة. الثقافة والتنمية*. جمعية الثقافة من أجل التنمية ، س ، ع ١٨، ١٨٣ – ٢٠١٠.

الحكاك، وجدان جعفر جواد عبد المهدي . (٢٠١٠) . *بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٢٦)، (٢٧)، ٢٠٠ – ٢٣٩.

الحمداني، حليمة مدان خلف .(٢٠١٢) . *تأثير برنامج إرشادي علاجي في تحسين الإنتاج اللغوي لطفل مزدوج الإعاقة متلازمة داون وأوتيزم*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (٩٠)، ٢٨٣ – ٣١٤.

الخربي، محمد محمد (٢٠٠٧) . *مفهوم اللغة في ضوء النظريات اللغوية الحديثة* . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مج ، (١٠)، ١٥١ – ١٨٢.

الخلوفي، فاطمة . (٢٠١٤) . *أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة*. مجلة التدريس . كلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس، (٦).

العصيلي، عبد العزيز. (١٤٢٢ه). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: معهد تعليم اللغة العربية.

الصمادي، عقلة محمود، والعبد الحق، فواز محمد . (١٩٩٦) . *نظريات تعلم اللغة واكتسابها: تضمينات لتعلم العربية وتعلمها*. *المجلة العربية للتربية* ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج ١٦، (١)، ٩ – ٣٠.

محمد، عبد الرحمن محمد طعمة. (٢٠١٨) *البناء العقلي للغة من الإنتاج إلى التواصل: دراسة في الخصوصية التركيبية للغة العربية وأسسها العصبية*. مجلة جسور، مصر، ع ٦، ٣٣٩ – ٣٤٠.

المرهج ، علي عبد الهادي (٢٠٠٨). الفلسفة البراجماتية . لبنان: دار الكتب العلمية.

مدكور، إبراهيم . (١٩٨٣) . المعجم الفلسفي . مجمع اللغة العربية ، القاهرة.

محمود، عبد الرازق مختار، ومحمد، عبد الرحيم فتحي .(٢٠١٥) . *مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية* . المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د . حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر، (٢)، ٨٠ – ١١٢.

مختاري، عمر. (٢٠١٨) . *نظريات التعلم اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية* . مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، (٤١)، ١٦٥ – ١٨٢.

نصر، معا طي محمد (٢٠٠٧) . *أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان*. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٢٧)، ١٧٩ – ٢٢٥.

الهوارنة، معمر نواف .(٢٠١٠) .اكتساب اللغة عند الأطفال. دمشق: الهيئة السورية للكتاب.

يسين، لعجال .(٢٠١٦) . *أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي*. مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي ويزو، مخبر الممارسات اللغوية، (٣٥)، ٢٠٣ – ٢٢٠.

Skinner,B.(1957).Verbal Behavior .New York: Appleton- Century-Grafts